



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 4

Article 4

Mutual gratitude of university students

Rana Khaled Jawad Kazem Al-Musafiri
University of Babylon, Iraq, rna0153@gmail.com

Ali Hussein Mazloum Al-Mamouri
University of Babylon, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), [Business Commons](#), [Education Commons](#), [Law Commons](#), and the [Political Science Commons](#)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](#).

Recommended Citation

Al-Musafiri, Rana Khaled Jawad Kazem and Al-Mamouri, Ali Hussein Mazloum (2022) "Mutual gratitude of university students," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 4 , Article 4.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1205>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

الامتنان المتبادل لدى طلبة الجامعة

أ.د علي حسين مظلوم المعموري

*رنا خالد جواد كاظم المسافري

تاريخ القبول: 2022 /12/09

تاريخ الاستلام: 2022/08/19

المستخلص

المفهوم الاساسي في البحث الحالي هو الامتنان المتبادل Mutual gratitude ، فالامتنان المتبادل يساعد على رفع معنويات الافراد ويمكنهم من العثور على الصفات الإيجابية في الحياة خلال الأوقات السيئة او الصعبة وان الافراد الذين لا يشعرون بالامتنان المتبادل سوف تذهب المنفعة التي حصلوا عليها دون ان يلاحظوها ولا يقودهم ذلك بالشعور بالنعم في حياتهم ويزيد من ذلك شعورهم بالحرمان يسعى البحث الحالي التعرف على الامتنان المتبادل لدى طلبة الجامعة تم بناء مقياس الامتنان المتبادل لعدم توفر مقياس يتلاءم مع عينة البحث الحالي بحدود علم الباحثة وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية واستخلاص الخصائص السايكومترية للمقياس لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتوصل البحث الى نتائج الاتية امتلاك عينة البحث درجة جيدة في الامتنان المتبادل.

كلمات مفتاحية: الامتنان المتبادل , طلبة الجامعة.

*كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , العراق . rna0153@gmail.com

Mutual gratitude of university students

* **Rana Khaled Jawad Kazem Al-Musafiri**, *College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Iraq.*

Prof. Ali Hussein Mazloum Al-Mamouri, *College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Iraq.*

* Email: rna0153@gmail.com

Received: 19/08/2022

Accepted: 09/12/2022

Abstract

The basic concept in the current research is Mutual Gratitude. Mutual gratitude helps lift people's spirits and enables them to find positive qualities in life during bad or difficult times. People who do not feel mutual gratitude will go unnoticed and not driven by this. With a feeling of blessings in their lives, and their feeling of deprivation increases that, the current research seeks to identify the mutual gratitude of university students. The mutual gratitude scale was built for the lack of a scale that matches the sample of the current research within the limits of the researcher's knowledge. The scale was presented to a group of arbitrators in the educational and psychological sciences, and the psychometric properties of the scale were extracted. To process the data collected for the purpose of achieving the objectives of the current research, the researcher used the Statistical Portfolio for Social Sciences, and the research reached the following results: The research sample possesses a good degree of mutual gratitude.

Keywords: mutual gratitude, university students.

على مر التاريخ كان لمفهوم الامتنان مكانة مهمة عند علماء الدين والفلاسفة فهم يرون ان الافراد ملتزمون أخلاقيا بالتعبير عن تبادل الامتنان عند الحصول على منفعة من الاخرين ، وفي ثلاثينيات القرن الماضي تطرق علماء النفس الى الامتنان بشكل عام وبعد ذلك حددوا أنواع واقسام للامتنان منها الامتنان المتبادل وعده نوع من أنواع الامتنان ، فقد اعتبر Berger ان الامتنان المتبادل أساسي وحيوي للحفاظ على التزامات المعاملة بالمثل بين الافراد واعتبره اخرون انه سلوك تكيفي تطوري لانه يجبر الافراد على الحفاظ على التماسك الاجتماعي بوصفه أستجابة للسلوك الايثاري اما في الآونة الأخيرة بدأت البحوث النفسية تنطلق الى الامتنان المتبادل من منطلق انه فضيلة تسهم جنبا الى جنب مع غيرها من الظواهر المتعلقة بالحياة الجديدة وتحقق الرفاهية للمجتمع ان الافراد الذين لا يتصفون بالامتنان وليس لديهم مشاعر متبادلة في الإحساس والامتنان مع الاخرين سيذهب الخير والمنفعة من دون ان يلاحظوا ولا يفودهم بالشعور بالنعم في حياتهم. بل العكس من ذلك يزيد شعورهم بالحرمان في الحياة ويشعرون ان الحياة لم تهبهم الفوائد التي يستحقونها فالامتنان يضخم الخير في حياة المرء (Watkins, 2014: 75). ومن ضرور الاستشعار بالامتنان المتبادل انه لا يأتي في اللحظة نفسها التي يحدث فيها الموقف الذي يشعر بالامتنان تجاهه فهناك بعض الأشياء تحتاج الى وقت لتعرف قيمة ما اكتسبناه منها وذلك عندما ننظر اليها ببصيرة وأحيانا قد تؤدي الى قلة الشعور بالامتنان الى التراجع عن أمور كثيرة في الحياة (Hie,2008:71).

خصائص الشخص المتبادل الامتنان

بحث علماء النفس العديد من الخصائص في الأشخاص المتبادلين الامتنان والشكر والعرفان ووجدوا ان من اهم هذه الصفات انهم قليلي الانانية وان لهم اهتمام بالآخرين ويميلون الى التعاطف مع الآخرين ويبدلون وقت وجهد من اجل ارجاع المساعدة ولديهم قيمة عليا للمساعدة المقدمة لهم وهذه الخصائص ما أكدته دراسة (Emmons, 2002) التي أجريت على مجموعة من الأشخاص اللذين يتمتعون بالمساعدة ويعترفون بقيمة المساعدة ولا يترددون في ارجاعها انهم اشخاص متميزون بالصدق ودائما يسعون الى شكر من قدم لهم المساعدة وانهم لا يميلون الى نكران الجميل والمعروف (العبودي وصالح، 2015:133). ولهذا فالامتنان المتبادل يمثل طريقة قوية ومؤثرة عندما يقدم لك شخص معروف مهما كان حجم المعروف فعندما تبادل بالشكر والامتنان فإنه تشعر بقوة في داخلك للقيام بالمزيد من الاعمال لذلك يجب ان تزرع فضيلة الامتنان ورد الامتنان عند الانسان منذ الطفولة حتى يتعلم الانسان (الطفل) منذ الصغر ان يأخذوا ما يريدون بالمقابل شكر الاخرين على ما اخذو منهم (محمد، 2013:13).

مستويات الامتنان المتبادل

أوضح ايمونز (Emmons, 2000) ان الامتنان المتبادل يمكن التعامل معه على أساس انه انفعال او حس أخلاقي او استجابة توافق او استجابة انفعالية ما بين فرد واخر او فرد ومجموعة من الافراد المتفاعلين وتكون نتيجة قيام فرد ما بتقديم مساعدة او منفعة تتحتم على الفرد ان يشعر بالتقدير والثناء للشخص الممتن وينبثق شعور لدى الفرد بضرورة استرجاع هذه المساعدة او المنفعة وكذلك تتمثل أيضا بأحسان الافراد لنا ومساعدتهم لنا اثناء المواقف الصعبة والمحن فيشعر الفرد حينها بالتقدير والثناء والاعتراف بالجميل لهؤلاء الافراد (Emmons, 2000:31) أضاف Emmons ان تأثير الامتنان المتبادل لا يقتصر فقط على الفرد انما يتعدى لذلك على مستوى المجتمع أيضا حيث انه يوسع شبكة الخير والمنفعة عبر تبادل الخدمات ما بين الأطراف الاجتماعية كاهه وكذلك يساعد على بناء دعم اجتماعي افضل يؤدي بالافراد على تحقيق الأهداف ومواجهة التحديات ويمكن الفرد من اكتساب مهارة التعامل مع المواقف الصعبة في الحياة وعلى هذا الأساس قسم ايمونز مستوى الامتنان المتبادل الى مستويين هما :

1- الامتنان المتبادل بين الافراد: ان هذا النوع من الامتنان هو من أكثر الأنواع الامتنان الذي يكون فيه تفاعل اجتماعي حيث يقتصر على الاب والام والاخ والاخت والزوجة والابناء والاخوة حيث تكون نتيجة تبادل الامتنان ورد المعروف الى زيادة كمية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وتأزر وتكامل علاقاتهم الحميمة.

2- الامتنان المتبادل بين الجماعات: هذا النوع يكون من الامتنان يكون بين الجماعات والأصدقاء والأشخاص الآخرين الذين قدموا لنا معروف او مساعدة هذا النوع يساعد على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة متفاعلة يسودها الحب والاحترام والتعاون وهذه العلاقات تدفع الفرد الى القيام بسلوكيات اجتماعية مرغوبة بشكل متكرر (الحشوش، 2011:77).

التعبير عن الامتنان المتبادل

ان من اهم وسائل التعبير عن الامتنان المتبادل هي :

1. وسيلة الامتنان اللفظي: وتعتمد هذه الوسيلة على رد المعروف او الاحسان بالكلمات او العبارات اللفظية مثل كلمة (شكرا) للأشخاص الآخرين اللذين قدموا لنا المعروف او الاحسان وهذه الكلمات تزيد من كمية التفاعل الاجتماعي والامتنان المتبادل بين الافراد.

2. وسيلة الامتنان غير اللفظي: الاتصال هو العملية التي يقوم بها الانسان من خلال نقل مشاعره وآرائه للآخرين اللذين قدموا او اسدوا له المعروف ويكون ذلك عن طريق الكلمات المكتوبة او تعابير الوجه او الاحتضان تكريما واعتزازا لما قدموه لنا (أبو جادو، 2015:80).

النظرية المفسرة للامتنان المتبادل

نظرية وتكنز (Watkins, 2014)

اقترح وتكنز ان الامتنان المتبادل بين الافراد ممكن ان يعزز الرفاهية لديهم لأنه من الناحية النفسية يضمخ الخير في حياة الافراد كمضمخ الصوت في الميكروفون فإنه يضمخ المعلومات التي يتغذى عليها الفرد فأن هذا التضخيم يزيد من الشعور برد الامتنان لمن أحسن او امتن الينا ،كما يرى وتكنز ان تبادل الامتنان يساعد الانسان على العيش بشكل جيد لأنه يحدد بوضوح من هو الشخص المساعد ومن هو المستحق لرد جميله او احسانه وبذلك يزيد الفرد من علاقاته الاجتماعية ومن الافراد الخيرين والمحسنين اليه في حياته، كما ان تبادل الامتنان وتكوين العلاقات سوف يكون حافز داخلي للافراد لكي يكونوا جديدين في تعاملهم مع الاخرين ان هذه النظرية ترى ان الأشخاص المتبادلين الامتنان هم اشخاص أكثر حساسين لما في حياتهم من النعم والى مصادر هذه النعم وهذا يدفعهم لمعرفة ان الحياة مليئة بالأشخاص الخيرين والمقدمين للمعروف وبذلك تزيد لدى الفرد القدرة والقابلية بصورة أكبر على العطاء وعلى وفرة الخير وعدم نقض او نكر أي معروف ، ويعرض وتكنز الامتنان المتبادل داخل النظام للإنسان لان الامتنان بين الناس وجد أساسا لتضخيم الجيد من الموقف بمعنى انه يقدم زيادة إدراك الخير لكل من الهدية من المعطي والذي يكون موقفه حقيقي غير مبالغ فيه، كما ان الامتنان لمن أحسن اليه ورد الجميل يسهم في تكوين حياة طيبه عندما يكون الفرد على وعي تام للمواقف الجيدة التي حدثت في حياته ومن المسؤول عنه وبذلك سوف يكون على استعداد تام لرد هذا الامر الجيد وتقدير صاحبه وبالتالي يؤدي الى تعزيز رفاهيته، ويرى وتكنز انه تبادل المعروف والعلاقات الأمتنانية مع الآخرين يستطيع الفرد فيها التخلص من الاحداث السيئة ويستطيع التعامل مع ضغوطات الحياة من خلال الدعم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية كذلك يمكن للفرد ان يكون ممتن للأحداث السيئة التي تحدث معه لأنها تساعده على التغلب على الصعوبات وتعلمه كيفية التعامل مع المواقف الطارئة التي يمكن ان تسبب له السقوط والانهيار والهروب أمام تلك المواقف.(Watkins, 2014:50- 56)

منهجية البحث وعينته

يعد منهج البحث الحالي منهجا وصفيًا ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بالحصول على نسخة من الإحصاء الجامعي للعام الدراسي (2021 / 2022) تم تحديد مجتمع البحث والذي بلغ (26674) طالبا وطالبة جامعية والذين توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (5) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية وبمجموع (10226) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (2،42%)، و(15) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبمجموع (16408) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (8،58%) ، وتوزع الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (11056) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (9،40%) من مجتمع البحث، و(15578) طالبة من الاناث ويمثلن (1،59%)، استخدمت الباحثة الأسلوب الطبقي العشوائي في اختيار عينة الكليات ، اذ كتب أسماء الكليات العلمية على حده والكليات الإنسانية على حده في أوراق صغيرة ووضعت في الكيس وسحبت عشر كليات منها (6) علمية و(4) إنسانية وهي تمثل (50%) من الكليات واختير قسم من كل كلية بالطريقة ذاتها حيث قامت الباحثة باختيار عينة الطلبة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب مستخدماً معادلة ستيف ثامبسون في اختيار عدد العينة ، لذا اعتمدت الباحثة عينة مؤلفة من (400) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة من الكليات العلمية والإنسانية ، بواقع (167) طالبا و(233) طالبة

أداة قياس الامتحان المتبادل

بما أن المتغير في البحث الحالي هو الامتحان المتبادل، وبسبب عدم توفر أداة لقياس الامتحان المتبادل على حدود علم الباحثة فقد قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الامتحان المتبادل و تبنت الباحثة تعريف وتكيز Watkins (2014) حيث عرفه (هو استعداد لدى الفرد يؤكد ان شيئاً جيداً حدث ويعترف ان شخصا اخر هو المسؤول عن هذه المنفعة وضرورة ارجاعها) فتم صياغة (53) فقرة موزعة على مجالين بصيغتها الأولية ويعزى اختلاف عدد الفقرات في كل مجال من المجالات الامتحان المتبادل نتيجة تركيز النظرية على أهمية مجال دون الاخر اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الإجابة والتي تعد من الطرق العلمية المهمة لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا ومحاسن وهي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي قليلاً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابد) وتأخذ درجات التصحيح (1_2_3_4_5) على التوالي وان جميع الفقرات إيجابية ولا توجد فقرات سلبية وعليه فأن ادنى درجة لمقياس الامتحان المتبادل واعلى درجة له تتراوح ما بين (265-53) للفقرة الواحدة بصيغته الاولية

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الامتحان المتبادل

من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، طبق المقياس على عينة مكونة من (400) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لأجراء التحليل الاحصائي لفقرات ويرى(1957, Kelley) ان نسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي ولأجراء ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة وظهر أن القيمة التائية المحسوبة لـ(4) فقرات من فقرات المقياس كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) مما يعني أن هذه الفقرات (2،6،13،36) لم تكن مميزه في السمة المقاسة بين المفحوصين .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرات

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد وجدت الفقرات (2،6،13،36) غير دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغلة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)

علاقة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الامتحان المتبادل

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال وعلاقته بالمجال الاخر وكذلك علاقة المجال بالدرجة الكلية وكان الناتج وجود قيم ارتباط عالية بين درجة الفقرة ودرجة المجال ودرجة المجال والدرجة الكلية للمقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)

الصدق

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية

- حساب القوة التمييزية لمقياس الامتحان المتبادل بأسلوب العينتين الطرفيتين
- الاتساق الداخلي تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

الثبات

معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

حيث اعتمدت الباحثة على عينة التمييز والبالغة (400) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (0.85).
التعرف على الامتحان المتبادل لدى طلبة الجامعة :

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الامتحان المتبادل على عينة البحث البالغة (400)، وبعد تصحيح الإجابات واجراء التحليل الاحصائي للبيانات تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (162.37) درجة و بأنحراف معياري مقداره (18.08) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (156) درجة. ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (23.63) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة البحث درجة جيدة من الامتحان المتبادل. وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) للامتحان المتبادل

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1,96	23.63	156	18.08	162.37	399	400

حيث تبين من الجدول (1) ان شريحة طلبة الجامعة لديهم امتنان متبادل وهذا ما اكد عليه وتكنز ان الامتحان المتبادل ممكن ان يعزز الرفاهية بين الافراد لانه من الناحية النفسية يضخم الخير في حياة الافراد ويزيدهم من الشعور برد الامتنان لمن احسن الينا او امتن الينا (Watkins 2014:55). كما اكد وود على ان الامتنان المتبادل يساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية ويعززها من خلال تقييم الفوائد وكيفية ارجاعها للشخص الممتن وهذه التقييمات هي التي تحدد الامتنان بين الافراد (Wood 2008:288). ونتائج هذه البحث الحالي يتفق مع نتائج دراسة (Watkins, 2004) التي اكدت على أهمية الامتنان المتبادل بالنسبة للجانب الاجتماعي وكذلك ارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية ويساعد الامتنان المتبادل على تقبل الحياة والرضا ويساعد الفرد على الشعور بالسعادة (Watkins 2004:27) وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان الامتنان المتبادل ينشأ بين الافراد (طلبة الجامعة) نتيجة الخبرات التي اكتسبها خلال مراحل حياتهم والبيئة الجامعية التي يتواجدون فيها وما

توفره لهم من تعليم مميز تمدهم بالمعارف والعلوم التي تساعدهم على بناء شخصياتهم واعدادهم ليصبحوا مشرور قادة في المجتمع.

الاستنتاجات

ان طلبة الجامعة لديهم امتنان متبادل اكتسبوها من خلال مراحل حياتهم والبيئة الجامعية

التوصيات

- تعزيز الامتنان المتبادل ودوره في خلق علاقات اجتماعية متماسكة عند طلبة الجامعة.
- تبصير الطلبة بكيفية الاستفادة من جوانب الإيجابية للامتنان المتبادل في كيفية التعامل مع الآخرين

المقترحات

اجراء بحوث عن الامتنان المتبادل وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل المقارنة الاجتماعية، الدعم الاجتماعي، الاستياء النفسي، حسن الظن، التفكير النفعي.

References

1. Watkins & pichinevskiy (2014) Grateful vecounting enhances subjective well-being the importance of grateful processing the journal of positive psychology
2. العبودي ،طارق محمد ،صالح ، علي عبد الرحيم (2015): علم النفس الإيجابي ، رؤى معاصرة ، الطبعة الأولى ،لبنان ، بيروت ، معالم الفكر.
3. محمد ، رشا عصام مجيد (2013) : نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان والسعادة والتسامح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية الاداب _ مصر.
4. Emmons R& Crumpler C (2000). Gratitude as a human strength: Appraising the evidence Journal of social and Clinical psychology
5. أبو جادو ، صالح محمد علي (2015) : علم النفس التربوي ، الطبعة السابعة ، عمان،لاردن ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
6. معمريه ، بشير (2006): الشعور باليأس لدى الراشدين, مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية ، العدد التاسع ،الجزائر.
7. Watkins ,Grimm P. L & kolt R (2004) Counting your blessing: positive memories among grateful person current psychology